مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 124) 2024, pp. 361-383

الدلالة الفكرية للعلامة في النص البصري (فن الكاريكاتير) أنموذجا

م. وداد احمد كاظم
وزارة التربية / المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الاولى
Awedad307@gmail.com
07702798542

مستخلص البحث:
تناول البحث الحالي (الدلالة الفكرية للعلامة في النص البصري الكاريكاتيري) من خلال اربعة فصول تضمن الفصل الأول مشكلة البحث ، واهميته ، وهدف البحث، وحدوده ، وتحديد أهم المصطلحات الوارده فيه. سعت هذه الدراسه الى تقديم تمهيد نظري وتحليل منسق عن النص البصري الكاريكاتيري في ضوء سيميائية العلامة ودلالتها الفكرية ، بغية محاولة فهم المشاهد بلغة الصورة وقيمتها الدلالية الفكرية ،ومعرفة ابعادها الرمزيه ، وقوة تأثيرها في المتلقي ، بما تحمله من رموز وإيحاءات دلاليه سواء كانت سياسية اوأجتماعيه اوثقافيه ، وتباع خطوات أجرائية متعدده . حيث اعتمدت الدراسه المنهج الوصفي لتحليل المضمون الفكري والرمزي للعلامه وصياغتها البصريه المتنوعه والكشف عنها من خلال امتلاك المفاتيح الضروريه للسيروره التأويليه . توصلت النتائج الى ان : "الصورة الكاريكاتيريه"حقيقة بصرية مفعمة بالتناص تساهم في أستثارة الاحساس الجمالي للمتلقي . وتناول الفصل الثاني : تركيب العلامة وأصنافها ،مفهوم الصورة ،البنية الأدراكية ، الكاريكاتير وانواعه ووظائفه وانتهى الفصل بمؤشرات الاطار النظري .اما الفصل الثالث فقد أختص بأجراءات البحث ومنها مجتمع البحث وأختيار العينة البالغة (5) أعمال . أما الفصل الرابع فقد تضمن النتائج والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية :العلامة ،الكاريكاتير، الدلالة الفكرية ، سيميائية .

الفصل الاول

مشكلة البحث :

ان القدره الأتصاليه للصورة الفنية تتمثل في كونها رسالة مرئية ذات دلاله معرفيه أتصاليه يستقبلها المتلقي، على شكل اما علامة (ايقونيه) او إشارة رمزية ، والفكرة او الدلالة هي مضمون العمل الفني (الرسالة البصرية التشكيليه) . ان مجمل الدلالات الفكرية التي تثيرها الصورة من خلال بعدها الايقوني والتشكيلي ليست وليدة ماده مضمونه داله من تلقاء ذاتها ،او وليدة افكار معروفه ، أنما هي أبعاد أنثروبولوجيه مشتقه من الوجود الأنساني ذاته ، لأنها مرتبطه بخطاب أنساني يجنح الى منح الظواهر الطبيعيه ابعاداً دلاليه فكرية ومعنوية تتجاوز الأبعاد الشكليه الماديه الوظيفيه ، فالخطاب البصري هو الذي يحول الاشكال والصيغ البصرية الى بؤرة لأنتاج دلالات شكلية جديدة "فالعلامات تصبح علامات فقط عندما يكسبها مستخدموها معناها من خلال احالتها الى شفرة معينة معروفة" (تشارلز،2003 ،ص11) وعليه فان العلامة السيموطقيه تستند من أجل أنتاج دلالاتها الى سيرورة داخلية تجمع بين العناصر المكونه لها ، لتقدم لنا تمثيلاً محايداً لمعطى موضوعي مرتبط بالتجربه الأنسانيه محولة لغة الفن خلال مده زمنيه قصيره من النقل المباشر للعناصر الطبيعيه التي تحدد عناصر رمزية وعلامات أيقونيه لتشكيل عناصر ومفردات الخطاب البصري الكاريكاتيري والتواصل مع المتلقي بمدلولات ومفاهيم تؤثر في ادراكه الحسي والعقلي والوجداني بأسلوب بنائي فني مثمر.هذه المشكله تطرح نفسها على شكل

جملـه مـن التسـاؤلات تسـتدعي الوقـوف عنـدها وبحثهـا وتقصـيها ، مـاهي الـدلائل والرسـائل الضـمنيه التـي تحملهـا الصـوره الكاريكاتيريـه ؟ وهـل اسـتطاعت رسـومات الكاريكـاتير باشـتغالها علـى السـخريه ان تكـون محركـا فـاعلا للأنسـاق المضـمره؟ وهـل يمكـن توسـم مفـاهيم ذات دلالات فكريه وراء اشتغال اليات التكوين وحيثياته المتمثله بانساقه البنائيه المتناغمه ؟

اهمية البحث والحاجه اليه :

يسهم هذا البحث في :

1-التعرف على ماهية العلامة ذات الدلالة الفكرية في الفن الكاريكاتيري .

2- العمل على استخلاص المعنى الحقيقي للصوره الكاريكاتيريه، بوصفها خطابا سيميائيا يتمثل في القيمه التعبيريه للصوره ، ومحاولة رصد رموزها من خلال ما يتجسد فيها من عناصر مكونه لها ومرتبطه بها

اما الحاجه اليه فهي تنبع من الاتي :

- امكانيه افادة المشتغلين في مجال الفن التشكيلي من هذه الدراسه والمتخصصين في المؤسسات التعليميه الفنيه والجماليه وطلبة الدراسات الاوليه والعليا في اقسام الفنون التشكيليه .

اهداف البحث : يهدف البحث الى التعرف على الدلالة الفكرية للعلامة في النص البصري الكاريكاتيري .

منهجية الدراسة : اعتمدة الباحثه في دراستها المنهج الوصفي

حدود البحث :

الحدود الزمانيه : يتحدد البحث بالرسوم الكاريكاتيريه ضمن المده من عام 2013- 2020

الحدود الموضوعيه : يتحدد البحث بدراسة الدلالة الفكرية للعلامة في الرسم الكاريكاتيري

الحدود المكانيه : الرسوم المنتجه خارج العراق

تحديد المصطلحات :

Signfication: الدلالة

هي أن يلزم من العلم بالشيء وعلمَ بشيء أخر ، والشيء الأول هو الدال والثاني هو المدلول ، فأذا كان الدال لفظا كانت الدلالة لفظيه ، وأن كان غير ذلك كانت الدلالة غير لفظيه وكل واحدة من اللفظيه وغير اللفظيه تنقسم الى عقليه وطبيعيه ووضعيه (الاغا، 2000 ،ص20).

العلامة :

عرفها كيروزويل "بانها العلامة التي تربط بين الصورة (الدال) والمفهوم الذهني (المدلول) وتعتمد هذه الرابطه على وجود (علامة) تكسب الدال والمدلول صفه تحيلها الى حقائق معينه مرتبطه بذهن المشاهد . (كيروزويل ،1985،ص98)

والعلامة كما يشير(محمد عناني) " عنصر من عناصر الشفره : والشفره هي اي نظام رمزي يتفق عليه المرسل والمستقبل للدلاله على الأشياء والمعاني (عناني ،1996،ص82) .

التعريف الاجرائي : هي ذات علاقه وثيقه بعناصر العمل الفني، علاقه متكامله من خلال إدراكها وطرق بنائها داخل بنية العمل الفني وتقسم على اساس (شكل) و(مضمون)

النص البصري : هي توليفات ينقل من خلالها الفنان أفكاره ومعارفه وفق دلالات ومعاني ، يمكن اعتبارها نصآ صامتاً تحكمه نسقيه غير لغويه وتعبيراً إبداعياً تكونه عناصر قابله للوصف، مضافاً الى انها نمط تعبيري مرئي تغطيه مجموعه من الدلالات الصوريه .(نشوان ،2010،ص1)

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 124) 2024, pp. 361-383

فن الكاريكاتير

عرفه قاموس اكسفورد :صورة هزليه ،رسم مضحك ،التعبير عن فكره بطريقة ساخره ومضحكه.(oxford,p189)"

ويعرفه المعجم الوسيط : هو رسم ساخر ، تشويه الشكل اوالجسم اوالوجه(مصطفى،2010،ص652)

ويرى ضياء:هو فن ساخريعتمد على الرسم الحر المليء بالمبالغه التشكيليه والسخريه في تعرضه للظواهر الاجتماعيه او الشخصيه من حياة الانسان . وهو يهدف الى نقل وجهة نظر ،عن حوادث او ظواهر اومشاكل، ويتميز بالمبالغه والرمزيه، بحيث يكون لها تأثير انفعالي فالرسم الكاريكاتيري يعتبر لغه مصوره بشكل فكاهي مجرد يمزج بين النقد الاذع والرسم الساخر(القضاة،2012،ص153)

التعريف الاجرائي : مصطلح ثقافي يعبرعن تصوير فني ساخر لطباع وصفات وتصرفات وأوضاع بشريه ذات أنماط ، فيها مبالغه هجائيه لاذعه ، مختزله الموضوع الى علامات ورموز تحمل نظرة تهكمية غريزية تعتمد على دقة الملاحظة.

الفصل الثاني
الأطار النظري

المبحث الاول :تركيب العلامة

أن اي عمل فني وبالتحديد اللوحه التشكيليه تعتمد في تكوينها على مبدأ التركيب ومعرفة القوانين العامه التي تعمل بموجبها التجاورات العلاميه ، حيث تكون العلاقات بين شتى عناصر العمل الفني علاقات توازن أوتوافق و تباين أو تضاد ، ويمكن تحديد التراكيب التشكيليه العميقه ابتداءً من تحويل العلاقه ، وحتى التكوين الشامل للعلاقات داخل اللوحه على أن يكون ذا قيمة ظاهرية، إستنادا الى التركيب الواقعي، وهنا يمكن القول بأن محتوى اللوحه هو تركيبها وأن موضوعها عباره عن علاقاتها الداخليه وأساليبها. ويرى فاغنر "ان الأدوات المتعدده لأي عمل فني قد تنسق بطريقة تدفع العناصر الفرديه للاندماج خالقه بذلك تاثيرا تركيبيا". وفي ضوء هذه المقوله ، فإن التركيب مبدا اساس في اللوحه التشكيليه ، ذلك أن التجاور العلامي يعطينا احساسا تشكيليا متكاملا سواء من حيث الشكل اوالوظيفه (هونزل،1987،ص37) وبذلك تشتغل اللوحه في ظل تركيب معين تنتقل العلامة فيه من حركتها الجزئية الى حركتها الكليه لكي تبني علاقاتها الخاصة . فيظهر بذلك توليد جديد ،ابداع لعلاقات ايقونيه جديده ، أي أنه يرتبط بظهور معنى جديد أوقيمه دلاليه وشكليه جديده بالنسبه لعلاقات موجوده أصلا في الواقع فيسمح لها بالظهور فيسياقات لم تتحقق فيها من قبل (غليم،1987،ص5)

ان المنظومات التعبيريه في الفن والعماره معرضة الى خوض صراع جديد بينها وبين المحافظه على التقاليد والاساليب الساندة فالقوى تحاول تحويل المؤشرات من دلائل الى دلائل مقصوده ومن دلائل مقصوده الى اشارات ،فأذا كان المعنى الجديد ملحقا او مضافا كأن تكون في سياق أستعمال الإشارة ، فإن العمليه تؤدي الى تحويل الإشارة الى دليل يؤدي الى قرائتها على انها دلائل الأشارات أخرى (جيروم،1992،ص55) ، فالعلامة تصبح علامات فقط عندما يكسبها مستخدموها معناها من خلال احالتها الى شفره معينه ، وللشفره خاصيه ابداعيه فريده في قابلية التجدد والتغير والتحول، أن تحركها بهذا الشكل يسهم اسهاما فعالا في بناء السياق الداخلي ونموه وازدهاره . اذن العلاقه بين السياق الداخلي والشفره متشابكه تشابكا عضويا متماسكا ، فلا وجود لأحدهما من دون الاخر، فاللوحه تظهر هويتها بواسطة شفرتها ، ولكن هذه الهويه لاتكون ذات جدوى الا بوجود السياق ، فالسياق ضروري لتحقيق هذه الهويه ، كما ان السياق لا يكون الا بوجود تجمع للوحات على مر الزمن لينبثق السياق منها ، وهذا يعني اعتماد السياق والشفره احداهما على الأخر لتحقيق وجودهما .

أن الإشارة المنطقيه بشكلها المجرد قسريه وتماثليه وهي كذالك مادامت تعني الشكل وليس الماده، اما الإشارة الجماليه فهي تصويريه وقياسيه (جيروم،1992،ص55)، فالعلامة الجماليه وبسبب طبيعتها الأيقونيه ، فأنها تعد اقل اصطلاحا، وبالتالي فأن شفرتها واجتماعيتها اقل من الاشارات المنطقيه والأجتماعيه ، بل انها تشتغل في ظل تركيب معين تنتقل من حركتها الجزئيه الى حركتها الكليه ، لكي تبني علاقاتها الخاصة ، وبهذا نرى عالمية الإشارة الفنية التي تعبر عن وحدة عقلية للكون ، وأن هذه العالميه ليست بالشكل بل بمنظومة تراكيب ذهنيه وعقليا (محمد،2008،ص36)، فالفنان له مطلق الحريه في خلق صورة وتشكيلها في صيغ فريدة لاتلبث أن تعني شيئا انسانيا مشتركا ، وبهذا تصل الى مرحلة التمثيل الحقيقي،ويمكن ان نجد ثلاث شروط لمعرفة الشفره الفنية وهي :

اولا : خاصيتها التشكيليه التصويريه ،مما يعني موقفا متجها الى اعتبار الرمزلايرتبط ذاته وإنما بما يرمز إليه

ثانيا : قابليتها للتلقي، أي أن هناك شيئا مثاليا غير منظور يتصل بما وراء الحس يتم تلقيه بالرمز الذي يجعله موضوعيا .

ثالثا : قدراتها الذاتيه وطاقتها الخاصة المنبعثه من تمييزها عن الإشارة الأيقونيه ثم تجدها كرمز ، مما يعني أن الرمز عميق الجذور اجتماعيا وأنسانيا (فضل،1987،ص460)

ان البنيه الكليه لاتتألف من عناصر خارجيه مستقله بل تتكون من عناصر داخليه خاضعه للقوانين المميزه للنسق ، ولاترتد قوانين هذا النسق الى ارتباطات تراكميه ، بل هي تضفي على الكل خواص المجموعه باعتبارها سمات متمايزه عن خصائص العناصر والعلاقات القائمة بين العناصر(ابراهيم،(د.ت)،ص23) ،فلا يمكن فهم أي عنصرفي البنيه خارج الوضع الذي يشتغله في الشكل العام . أن شجرة حمراء في لوحة انطباعيه لايمكن عزلها عن مشهد اللوحه باعتبارها عنصرا مستقلا ، والأ كان عنصرا ينتمي الى بنية أخرى . ذلك أن الشجره جزء من بنيه كليه هي الألوان ، أن الشموليه أوالوحده أو الكليه تحقق الخاصيه الأساسيه التي ،يمكن من خلالها فهم التركيب والمجاوره والنظام ، فالعلامة في الفن التشكيلي تظهر ايقونية اي علاقه تطابقيه مغلقه ومحدده ، لكنها في التركيب تدخل في افق أنفتاح "لأن بنية اي شكل ليست صورته اوهيكله أو وحدته الماديه أو التصميم الكلي الذي يربط أجزاءه فحسب ، وأنما هي القانون الذي يفسر تكون الشكل (ابراهيم (د.ت)،ص33) في حين يعطيا الانفتاح قابلية التحول من بنية الى بنيه اخرى . من بنية مغلقه واقعيه الى بنيه رمزية لاتحدد طرقها الا بالتشعب والتأويل ، وبما أن اللوحه الفنية قابله للتأويل والأنفتاح فإنها تكسبها شمولية التجربه الفنية سواء في الزمان او المكان .

تصنيف العلامة

أننا نعيش في عالم علامات ، وقد دفع الشعور المتنامي بهذا الواقع الأنسان الحديث الى تغير منظوره للحياة تغييرا عظيما من حيث طرائق التفكير وأساليب البحث التي يتضمنها علم العلامات ، ونتيجة لذلك فقد قسمت العلامة الى مجموعتين:

العلامة الأصطلاحيه او الأتفاقيه conventional والعلامه الصوريه figurative نقول عن العلامه أنها اصطلاحيه اذا كان الرابط الذي يربط التعبير بالمضمون بالنسبه لها غير معلل ضمنيا ، فملا نحن نصطلح على الضوء الأخضر في اشارات المرور يعني حرية المرور والأحمرحظر المرور (لوتمان ،1989،ص10) ان العلامة الصوريه او الايقونيه تفترض تعبيرا وحيدا لكل دلاله ، تعبيرا يرتبط بهذه الدلالة بصورة طبيعيه. والرسم هو المثال المعروف بهذا النوع من العلامات (لوتمان،1989،ص11) تمتاز العلامة الصوريه أوالايقونيه بكونها اكثر وضوحاً ، وقابله للادراك .

دليل على ذلك اشارة المرور التي تعبر عن (قاطره بخاريه فوق ثلاثة خطوط مائله) تقسم العلامة في هذه الى قسمين أحدهما قاطره ذات خاصيه صوريه ،والاخرى الخطوط الثلاثه المائله ذات خاصيه اصطلاحيه ،اي ضمن النسق الثقافي التدولي حتى يستطيع التمييز او التخمين من ان هذه العلامة تحذر من خطرما على علاقه مباشره مع هذه الموضوعات ،لكوننا نمتلك تشفيرا أيقونيا
يمكننا من ادراك معاني الأشياء بالمقارنه مع هذا الخزين ، اي ان العلامة
تمكن الموضوع من الخروج من دائرة الوجود الطبيعي المادي، الى ما يشكل
جوهر الوجود المعنوي الدلالي في حياة الاشياء ،فنحن لاندرك العالم بشكل مباشر
في غياب العلامات ، وهذا يعني ان الانسان يخترع ويتفق مع اخيه الانسان على
علامات وأشارات معينه يدركون شفرتها ويفهمون معانيها فيما بينهم كاللغات
الانسانيه

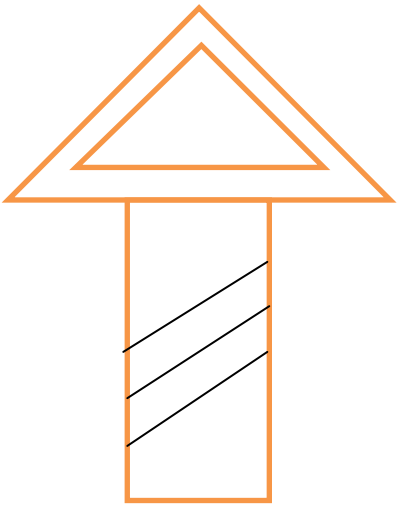

تقسيم بيرس للعلامات (البعد الدلالي) :
بتقسيم العلامات السيموطيقيه الى ثلاث علامات فرعيه هي : قام (ش، س، بيرس)
: هي الإشارة التي تمثل المدلول وتقيم علاقتها مع موضوعها من خلال الشبه الموجود بينهما
1الايقونه(Icone) فالصورة الفوتوغرافيه هي من العلامات الايقونيه لان بها شبه بين ما تمثله وموضوع الشخص ، وبالتالي فإن المؤشر والأيقونه هما علامات لها دوافعها ومبرراتها اي وجود امكانية للتعليل بين الدال والمدلول منطقيا او فكريا (ايلام،1992،ص35-36)
2-المؤشر (indice) وهي الأشاره التي تتصل بشكل متلازم مع المدلول بعلاقه سببيه او تقاربيه مثلما يشير الدخان الى وجود نار، او البرق والرعد يدلان على قدون عاصفه (عبد الله ،2007،ص102) .
3-الرمز(symbole) "هو علاقه تحيل الشيء الذي تشير أليه بفضل قانون غالبا ما يعتمد على التداعي بين افكار عامه "وتعد هذه العلامات اكثر العلامات تجريداً،ويمكن القول أن العلامات المفرده هي تجليات للرمز وليس الرمز نفسه ،مثل علامة (x) او العلامه التجاريه (حمداوي،1997،ص86) .
فالنص بوصفه نسقا له خصوصيته ومقوماته ، فالعلامة في الواقع هي حقيقه ماديه محسوسه تثير في العقل صورا ذهنيه ، ولكن هذه الصورة هي صورة ذهنيه لشيء موجود في الواقع .
والعمل الفني حاصل تفاعل عناصر عديده حسب التقاليد والرموز الفنية الخالصه وان هذه العوامل ضمن المؤسسه الفنية، تولد تأثيرات فنية من دون أية إشارة الى الواقع الموجود خارج النظام نفسه (م.ه،1987،ص44)

مفهوم الصورة:

تعد الصورة اداة تعبيريه اعتمدها الانسان لتجسيد المعاني والافكار والأحاسيس، ولقد أرتبطت وظيفتها سواء كانت اخباريه ،رمزية ، ترفيهيه بكل اشكال الاتصال والتواصل . والصورة هي واقع متحقق في حياتنا ويسهل تعريفها بألإشارة الى تجلياتها المختلفه ، وهذا الاختلاف والتنوع هو سمه من سمات الصورة رغم وحدة كينونتها كنوع فني محدد. فالصورة بشكل عام هي بنيه بصرية دالة، وتشكيل تتنوع في داخله الاساليب والعلاقات والامكنه والازمنه فهيه بنيه حيه تزخر بتشكيل ملتحم التحاما عضويا بمادتها ووظيفتها المؤثره الفاعله(Graugnard,1983,p9) فجوهر هذه المسأله يكمن في أن الفن يحتوي في ذاته على كل شكلي للوجود الانساني يقترب من الطبيعه في شكله ويختلف في معناه يشكل جانبه البنيوي اوجانبه المعرفي عن طريق الاستعاره من الطبيعه واعادة تشكيل مدلولاتها(غاتشيف،د.ت،ص73) ان المضمون أوالمضامين الدلاليه للصورة هي نتاج تركيب يجمع بين ماينتمي الى البعد الأيقوني (التمثيل البصري الذي يشير الى المحاكات الخاصة بكائنات او أشياء ..) وبين ماينتمي الى البعد التشكيلي مجسدا في أشكال من صنع الأنسان وتصرفه في العناصر الطبيعيه وتعد الصورة من هذه الزاويه ملفوظا بصريا مركبا ينتج دلالاته أستنادا الى التفاعل القائم بين مستويين مختلفين في الطبيعه لكنهما متكاملان في الوجود ، وتشير العلامة الايقونيه الى تركيب لمجموعه من العناصر المؤديه الى انتاج دلالة ما ، اذ أن الاشارات التشكيليه لاتشتغل الافي حدود تأويلها ككيان حامل للدلالات والرموز(بيز،د.ت،ص10) ان كل التأويلات الممكنه للصورة يجب ان تستند الى هذه المعرفه الخاصة بالحضور الانساني داخل الكون من خلال مجمل لغاته وعلى رأسها لغة الجسد . ففهم الصورة وقراءتها مرتبطان بقدرة المتلقي على القيام بالتنسيق بين مجمل العناصر المشكلة لنص الصورة، وهو تنسيق لا يستند الى ما تعطيه الصورة بل يستند الى معاني هذه العناصر خارج الصورة وضمن سياقات الفعل الأنساني المتنوع (وبعباره أخرى فأن كل تأويل يحتاج الى بناء السياقات المفترضه من خلال مايعطي بشكل مباشر ولايمكن لهذا التأويل أن يتم دون استعارة المعاني الأوليه للعناصر المكونه للصورة وضبط العلاقات التي تنتج بينها ضمن نص الصورة) (نوبلر،1987،ص33-34) فالصورة ليست محاكا لعالم غَفل ،وليست تمثيلا خالصا للموضوعات أنها تستعيد مجمل معطياتها الايقونيه ضمن أشكال ومواقع وألوان ولهذا تحتاج من أجل بناء مجمل دلالات الصورة الى مساءلة جانب أخر لايقل أهميه عن الجانب الأيقوني ، ونقصد بذلك ما تقدمه العلامة التشكيليه باعتبارهاعنصرا يشتغل كأهم مكون داخل عالم الابلاغ البصري ،لذلك فإن اللالوان وألاشكال والخطوط والتراكيب أهميه كبيرة في بناء معاني الصورة فهذه العناصر هي وحدات داخل لغة بصريه لها قواهدها التركيبيه والدلاليه وليست مجرد متغيرات أسلوبيه (Groups,1992,p191)

البنية الادراكية :

أن أدراك الأنسان لعالمه الخارجي ليس عمليه بسيطه يكتفي بالربط بين ذات مدركه وموضوع مدرك ضمن علاقه مباشره لاتحتاج الى وسائط ، إنها على العكس من ذلك، عمليه بالغة التعقيد فهي تستدعي سلسلة من العمليات غير المرئية من أجل نقل العوالم الحسيه من موقعها داخل الطبيعة لأدراجها ضمن الأكوان التي تمثلها الخطوط المجردة. ان القضية المركزية في تحديد طبيعة الصورة تتلخص في الطريقة التي تاتي من خلالها هذه الصورة الى العين وتستوطنها باعتبارها نظيرا للشيء الذي تقوم بتمثيله من خلال سند أيقوني يوحي بأن العلاقه القائمه بين الدال الصورة ومدلولها علاقه قائمه على تشابه يجعل من الأول دال على الثاني دون وسائط ، وفي هذه الحاله ، فإن دلالة الصورة أمر يأتي من الصورة ذاتها دونما أستعانه بمعرفة سابقه يمكن أن يوفرها البناء الثقافي .فالعلامات البصريه رغم إحالتها على تشابه ظاهري، لاتقدم لنا تمثيلا محايدا لمعطى موضوعي منفصل عن التجربه

الأنسانيه ، فالوقائع البصريه في تنوعها وغناها تشكل " لغه معبره " أودعها الأستعمال الأنساني قيما للدلاله والتواصل والتمثيل ، أذن فالدلالات التي يمكن الكشف عنها داخل هذه العلامات هي دلالات وليدة بناء ثقافي معرفي، وليست جواهر مضمونه موحى بها(Umberto,1972,p169) واذا نظرنا الى البنيه الأدراكيه " التي داخلها مجمل الخطوط المجرده ، بعتبارها شيئا سابقا على الايقونه ومتحكما فيها" . فالتعرف على هذه البنيه يشكل المفتاح السري الذي يجب أن يقودنا الى تحديد المفهوم الخاص للنموذج الأدراكي (الذي يشكل المعرفه الاوليه التي تساعد الذات المدركه على فك رموز مجمل الصور البصريه وربطها بالتجربه الواقعيه التي تشير إليها . والأيقونه في نهاية الأمر رهينه بمعرفة القواعد الخاصة بأستعمال الموضوعات، فهذه القواعد هي التي تحول بعض هذه الموضوعات الى علامات) (Groupe5,1992,p.145) فعالم الأشكال لايلج الى الذاكره على شكل (صور والوان) معزوله لارابط بينها، بل يتسلل إليها عبر النماذج المنظمه لهذه الاشكال في اقسام متباينه ، فعلى الرغم من أن مانراه هو شكل مخصوص فعلي وواقعي الا أن مايتسرب الى الذهن هو فكرة عن الشكل وليس الشكل ذاته ، فكل محاوله لأدراك وتحديد دلالات ومضمون علامة أيقونيه ما تقتضي إلماما بمعرفة سابقه مفتوحه على عوالم متعدده . ويعود هذا الأمر لسببين :

1-ان ما تدركه العين هو علاقات لاموضوعات معزوله والعالم تسكنه العلامات وليس خزانات للأشكال

2-ان العلامات الأيقونيه لاتدل من تلقاء ذاتها ، فالمعنى داخلها يستدعي استحضار التجربه الثقافيه كشرط أولي للأمساك بممكنات التدليل.

أن المعرفه التي توفرها الخطوط المجرده تمكننا في الوقت نفسه من الأمساك ببنيتين : بنيه إدراكيه متولده عما توفره العلامة الأيقونيه كتمثيل ذهني عام ، وبنيه واقعيه هي منطلق التمثيل ومادته ،ومعنى هذا القول إننا لاننتقل آلياً ،ودون وسائط من الدال الأيقوني الى مايوجد خارجه،فنحن دائما في حاجه الى وسيط يجعل الرابط بين الطرفين من اجل توليد دلالة،أي قادر على الأنطواء ضمن نسق يمنح الصورة القدرة على إنتاج دلالاتها فإدراك النسخه الأيقونيه ممكن في حدود وجود خطوط تمكننا من تحديد هوية النسخه (Umberto,1972,p.181) مثال يوضح ذلك ، أن الشكل الأنساني المحصل عليه من خلال عملية الاستذكار مرتبط بفعل تمثلي يستمد قواه من قدرته على التجريد التبسيطي من اجل أستحضار النسخه الفعليه، وهو مايميز فعل الأدراك عن فعل التمثل (Wolfgang,1985,p.248) فإن المشاهد لن ينسب الرسم الى رجل ولا الى أمرأه ولا الى شيخ طاعن في السن او فتاة في مقتبل العمر ولن يستخرج منه الخصائص الخارجيه كالطول او القصر ولون الشعر والعيون فتلك عناصر لاعلاقة لها بالبنيه الأدراكيه ولاتعد عناصر ملائمه من أجل التعرف على الكائن البشري ولن تستوعبها الهيئه ، كمثيرات أوليه في عملية الأدراك ، انه يكتفي بالتنسيق بين مجموعه من الخطوط لكي يؤكد أن الأمر يتعلق بكائن بشري وليس بشجره أو طائره تحلق في الفضاء وهذا ما يوضحه المنطلق الداخلي للرسم البياني ذاته " فالتناظر داخل هذا الرسم بين دال ومرجعه ليس نوعيا بل علائقيا ، فما يعيد الرسم البياني إنتاجه ، هي علاقات الموضوع الداخليه لاخصائصه الخارجيه"(Martine,b.t,p.34) فالعين أستنادا الى هذا ، تبحث عن علاقات لاخصائص مفرده فلا وجود لكيان بصري مكتف بذاته وحامل لدلالته خارجيه أي سياق ، إنه لن يكون كذلك الافي حدود دخوله ضمن عالم البناء الثقافي المسبق ، فكل شيء يمكن أن يشتغل كعلامة شريطة استخلاص دلاله تعود الى ثقافة المتلقي وتعود الى السياق الذي استعملت فيه العلامة أو تلك . أن تحول الموضوعات الخارجيه الى علامات ورموزهو الذي سيقودنا الى تناول الرسوم الكاريكاتيريه كأحد الأعمال الأبداعيه .

المبحث الثاني :الكاريكاتير :

كان للكاريكاتير تاريخا طويلا ومكانه واضحة في التاريخ الحضاري الفني للشعوب ، اقترن تطوره بتطور المجتمعات ، فقد حفر سكان الكهوف العصر الحجري على الصخور اولى الرسوم الكاريكاتيريه قبل ثلاثين الف سنه ،تعددت المصادر حول نشأته مما دفع البعض للقول انه ولد مع ولادة الأنسان (حماده،1999،ص27)والذي ساعد على رصد حياته اليوميه حيث لاتغيب فيها عناصر الكوميديا والسخريه كما هو الحال في فرنسا وايطاليا وامريكا الجنوبيه والجزيره العربيه وغيرها ، ومن خلال التطور التاريخي لفن الكاريكاتيربرزت سمات هذه الاشكال التلقائيه الصادقه التي رسمت وككان لها طابع الطرفه وقد عثر على بعض هذه الاشكال الضاحكه على جدران الكهوف (حقي،1980،ص95)، ويتفق معظم الكتاب على اصل كلمة كريكاتير تعود الى اصول أيطاليه وهي مشتقه من كلمة كاريكاتورا(السالم،2014،ص27) وهناك من يقول لأنها مشتقه من الكلمه اللاتينيه Caricare (كاري كير) التي تعني رسم يغالي في أبراز العيوب ،وهي لفظه يقابلها في اللغه العربيه (الرسوم الساخره) اما في اللغه الأنكليزيه فتاتي كلمة Characters بمعنى شخصيات او شخوص (الشعشاع،2011،ص20-21) والغالب هو أن كلمة كاريكاتير ذات أصل أيطالي والتي تعني الرسم الساخر الذي يبالغ في التصوير، اي أبراز ملامح وعيوب وصفات الأشخاص .نشأ رسم الكاريكاتير كفن مستقل وتبلور بشكل تقريبي في أواخر القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر وبشكل اساسي في اوربا بعتماد القاعده الفنية لعصر النهضه الأوربيه (حماده،1999،ص9) لقد حظي فن الكريكاتير باهتمام كبير من قبل ذوي الاختصاص ، اي الرسام فهو يعتمد ستراتيجيه تساعد المشاهد على استيعاب الصيغه الصوريه ، وترابط الافكار المتصله بالموضوع الذي يعبر عنها بشكل مركز من خلال التعبير عنها بالرمز، مستخدما تراكيب بصريه لكيانات ماديه للأشاره الى دلالات ضمنيه غير مباشره ، فهو لغه فنيه تشكيليه تعتمد على الخط واللون في الرسم ، كأساس للتعبير عن واقع له مشكلاته الأيجابيه والسلبيه ، بمعنى أن الكاريكاتير أداة ووسيله لوصف الحاله المعاشيه في مجتمع ما بطريقة ساخره وطريفه لها غايه وهدف تبليغي وتوعوي (سلامه،2016،ص3) فهو ابلغ من اللغه بحد ذاتها ، وهذا يعني أن الكاريكاتير ارقى من ان يكون ماده للسخريه والضحك فقط . بل هو نتاج لكبار الادباء والفنانين الذين تبنوه وجعلوا منه فنا راقياً ولهذا فهو يجب ان يحتوي على بعض الشروط الأخرى ، منها الموضوعيه وجودة الرسم الكاريكاتيري ، اي ان رسام الكاريكاتير يبحث عن المفارقات (حماده،1999،ص199) أن وظيفة الكاريكاتير هي الاخبار عن حدث ما تم التعليق عليه وذلك بالكشف عن ما هو سلبي بأنتقاد وضعيه سياسيه او أجتماعيه او أقتصاديه وغيرها (البوجريدي،2013،ص199) أذن وظيفة الكاريكاتير تكمن في نقل الأخبار والنقد والتحليل .

أنواع فن الكاريكاتير

يقسم فن الكاريكاتير الى عدة أنواع هي:

1-الكاريكاتير السياسي الساخر اي الهجاء السياسي ، وهذا النوع من الكاريكاتير يتعامل مع القضايا السياسيه المباشره اويلمح بشكل غير مباشر الى موضوع له علاقه بالسياسه ، هو المبالغه في تصوير الملامح او الأفكار او موقف معين للتعبير عن النقد او عدم الرضا عن الحقائق الاجتماعية او السياسية (سلام،2011،ص22-23).حيث اثبتت الرسوم الكاريكتيريه السياسيه عبر التاريخ أهميتها في بناء الرأي العام فهي اداة تواصل مذهله وبسيطه يمكن استخدامها لمعالجة المفاهيم المعقده وأثارة القلق لدى المواطنين لذلك فإن هذا النوع من الرسوم الكاريكاتيريه يحظى بتقدير كبير في الوقت الحاضر .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 124) 2024, pp. 361-383

2-الكاريكاتير الاجتماعي : هو الرسم الساخر الذي يعالج موضوعا اجتماعيا مرتبطا بالاحداث الواقعيه او المواقف اليوميه ، ويتعامل مع الحقائق البسيطه كالعادات العائليه الى الحقائق الأكثر تعقيدا كالفساد الاجتماعي كالرشوه والسياسي ، ولكنه مع ذلك يبقى في الاطار الاجتماعي لأنه يعالج ظاهره عامه متجذره في المجتمع وقد تحتاج في بعض الاحيان الى جهود منظمه وطويله للتخلص من اثارها على المجتمع ، فهو لايعني بالضروره الحديث عن كاريكاتير أنتقادي ، فأحيانا يكون الهدف الوحيد من الكاريكاتير جعل القراء يضحكون والإشارة الى المواقف الاعتياديه دون إعطاءها اهميه (سلام،2011،ص23)

3-الكاريكاتير الكارتوني: هو رسم كوميدي يخلو من الانتقاد ويتوقف هدفه على اثارة الضحك والمبهجه التي تدفع المتلقي الى الضحك أو التبسم لحظه معاينتها (شيباني ،2009،ص71) ولايقتصر دوره على الفكاهه فقط فقد يلعب دور تحذيري او توجيهي

4- الكاريكاتير الصحفي : وهو الشكل الأرقى من بين اشكال الكاريكاتير،حيث أن الشكل يوفر ايصال الفكره الى القارئ في مضمونه وعناصره التركيبيه من خلال أنتاج المواقف الخياليه التي تغطي جوانب الحاضر من وجهة نظر نقديه وفي معظم الحالات تكون ساخره ومليئه بالفكاهه والسخريه ويمكن تقديم هذه الصور كصورة واحده تحتوي على قصه في حد ذاتها او بستعمال مجموعه من تنسيقات الرسوم الهزليه المصورة والعديد من المقالات القصيره التي يتم من خلالها أنشاء تطور قصصي من ناحية اخرى ،لايجب أن تكون الشخصيات التي تظهر في الرسوم الكاريكاتيريه الصحفيه تمثيلات لأشخاص موجودين في الحياة الواقعيه ولكن هناك دائما أشارات الى

الظواهر التي تحدث اليوم(خالد،2011، العدد 3225) ومثل هذه الرسومات تنتشر عادة لخلق توازن نفسي وتوازن جمالي وصفحه الجريده تظر بمظرجذاب بتشكلها من عنصرين هما الجمله الكتابيه والرسم.

5-كاريكاتير البورتريه Portray

الذي يصور وجه شخصيه معينه تحتوي على بعض المبالغات او الأضافات للوجه مثل صور بعض المشاهير أوالاصدقاء او الشخصيات الاجتماعيه أو بعض الشخصيات السياسيه لإثراء نص اوقصه خبريه (سلام،2011،ص23) وهذا النوع يركز على تصويروجه الشخصيه ويهتم بالاضافات الشخصيه وكذلك الملامح البارزه

6-كاريكاتير الصور الشخصيه : هو ما يكون موضوعه شخصا بذاته ولايخلو هذا النوع من البعد التهكمي لأنه يسعى الى ابراز بعض الصفات الخفيه في صورة الشخصيه المراد انتشارها بشكل واسع (شيباني ،2009،ص71)حيث يعنى بتبيان المواصفات الخلقيه للشخصيه التي يريد نقلها ولا يشترط فيه ان يحتوي على مضمون اجتماعي مباشر او سياسي مباشر ، وانما يكون له كيانه الخاص بالشخصيه ذاتها

7-**الكاريكاتير الاقتصادي :** يتطرق للمواضيع والأفعال والأقتصاديه ويقدمها في خبر أقتصادي هزلي كمثال على ذلك أرتفاع الاسعار ، خصخصة المعامل والبنوك وغيرها من المواضيع الاقتصاديه التي يمكن لرسام الكاريكاتيرأن يتناولها بطابع تهكم (سلامه،2019، ص1) وهذا الرسم لايختلف عن سابقه لأن أدوات التعبير الادبي هنا ليست عنصر اضافي في الرسم بل هي اسماء الاشياء الداخله في الرسم مثلا يكتب على محال تجاري بقاله او مكتب عقاري فهذه العبارات مو جوده اصلا في الواقع والرسام قام بتصويرها (حماده،1999،ص46)،اما التعليق الادبي الذي يوضح مضمون اللوحه والذي يعتبر عنصرا ثانيا في اللوحه يمثل وحده متكامله مع الرسم التشكيلي .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 124) 2024, pp. 361-383

وظائف الكاريكاتير

1-الوظيفه الأتصاليه :يمثل الكريكاتير شكل من أشكال الأتصال أولا بين الفنان والجمهور وثانيا بين القراء والصحافه .

2-الوظيفه الخبريه : يكتسب الكاريكاتير قيمه كبيرة من خلال معرفته بما يدور داخل المجتمع من وقائع باعتباره ينفذ دورا على مختلف الاصعده السياسيه والاجتماعيه والاقتصاديه

3-الوظيفه التربويه : يوجه الكاريكاتير وبشكل غير مباشر الى الطريقة المثلى في التعامل مع الظواهر السلبيه ويعطيهم الحلول المناسبة .

4- الوظيفه الجماليه :رغم السخريه والتشويه تتخلله قيم جماليه تجسدها تلك التعرجات الشكليه والخطيه التي تتناسب فيما بينها لخلق بنيه جماليه .

5- الوظيفه التعليميه : يوظف الكاريكاتير لخدمة الأغراض التربويه في المدارس والمؤسسات الحكومية والأقتصاديه.

6- وظيفة التسليه : وتكون بإثارة الضحك والترفيه وكسر الرتابه من خلال رسوم بسيطه هزليه ومبالغ في ملامحها تثير في نفسية المتلقي البهجه والراحه (حماده ،1999،ص79) .

الصورة الكاريكاتيريه ودلالتها الفكرية :

هي صورة تسجل لمحه تصور الواقع في طبيعته الجوهريه وفقا لمعطيات من أجل ادراك بنياته والتي يمكن أخضاعها لأشراف العقل وتحديد طرق تلقيه وتداوله وتأويله من أجل الوصول الى جوهر علاماتها ليصل الى المغزى المخفي وراءها ومعنى القصديه من تركيبها بهذا الشكل من أجل التكامل التفاعلي مابين المبدع (الرسام) والمتلقي لها، أوعلاقات متبادلة بين الفن والواقع فأدراك الشكل هو ترجمة الشفرات العلامية وما تحمله من رموز فكريه متنوعه في تركيبها .

تعد الصورة الكاريكاتيريه خطابا او رسالة لها وظيفه معينه تنطلق من فكره معينه جسدها الرسام وفق العناصر المرتبطه بموضوع ما، وحسب الظروف والحدث ، بل هي مجموعه من المدلولات الأيحائية التي يتفاعل معها المتلقي للوصول الى النسق الفكري الذي يتحكم في هذا النوع من العلامات .ففي الرسم يمكن لدال واحد أن يتخذ مدلولات عديده أذ يعيد علامات بنية الرسم الكاريكاتيري الى مرحلة الأيقونيه المؤشريه لكي يدمجها في علامات الموضوع وبهذا يمكن أن نرى شكل العين كأنها خطا متعرجا او نحس بثقل بطن كما نحس بثقل كتلة او حجر .

ان الصورة الكاريكاتيريه تملك من الجاذبيه مايجعل أثرها يفوق أحيانا الكلام وذلك بتعدد دلالاتها ، لأنها تعطي للمتلقي مساحه فكريه يستطيع أن يتنقل فيها من أجل بناء صورة ذات دلالات جديده لها علاقه بمجمل الروابط الأنسانيه وما تفرزه من قيم وإحكام وتصورات يتم إبداعها .

مؤشرات الأطار النظري :

1.ان مجمل الدلالات التي تثيرها الصورة من خلال بعديها الأيقوني والتشكيلي في ظل تراكيب معينه تنتقل العلامة فيها من حركتها الجزئيه الى حركتها الكليه كي تبني علاقتها الخاصة .

2.يعتبر المنهج السيميائي أنجح المناهج والذي ينفرد بدراسة فن الكاريكاتير من خلال الدور الذي يلعبه كل من الرموز والعلامات في كشف الخبايا والافصاح عن كل ماهو خفي .

3.يعتبر الكاريكاتير فناً من الفنون الساخره والتهكميه التي تبالغ في أبراز ملامح وعيوب الأشخاص وصفاتهم الخلقيه ،بل يتعدى الى وصف الأماكن الطبيعيه حيث يعتبر الوصف قيمه ذات دلاله جماليه وبدونه يصبح الرسم ناقصا.
4.يحتوي فن الكاريكاتير على جمله من الايقونات والرموز والشفرات تضم في طياتها مواضيع وقضايا سياسيه واجتماعيه وتربويه واقتصاديه .
5.تعد الصورة أداة اعلاميه دعائيه سهله لانها موجهه الى مختلف شرائح المجتمع فهي المصدر الاول في وصف الواقع وتقدمه بشكل واضح مع الاستعانه بخطاب احيانا او عدم الأستعانه به فهي تمتلك اكبر قدر من التفاصيل والمدلولات .
6.يقحم الكاريكاتير المتلقي في العمليه الأبداعيه من خلال التأويل والكشف عن المضامين المضموره بأسلوب ساخر تعجز اللغه ان تعبر عنه أحيانا ، حيث يشكلها في صورة تعج بالدلالات الضمنيه غير المباشره .

الدراسات السابقه :

ليس ثمة دراسات سابقه تناولت مشكلة البحث اواهدافه ، وإنما ارتبط البعض منها مع موضوع البحث الحالي بصوره غير مباشره . ومن هذه الدراسات

دراسة امير (2017)

الدلالات الرمزية للصوره الكاريكاتيرية "باقي بوخالفة" أنموذجا
هدفت الدراسه الى تحليل الصوره الكاريكاتيرية وتفكيك مفرداتها من اجل الكشف عما تخفيه من معاني ودلالات . معتمده المنهج التاريخي وفقا لطبيعة الماده التي تناولها الباحث ، اما عينة الدراسه :تألفت من (4) صور كاريكاتيريه مختلفه ذات طابع سياسي، واقتصادي ، اجتماعي ، رياضي . اشارت نتائج الدراسه : يعطي النقد المقصود للانطباع المشهد المؤثر والمحرض معا ، والذي يريد الرسام البوح به . معظم الصور الكاريكاتيريه للفنان عبد الباقي بوخالفه هي رسوم مستوحاة من الواقع الجزائري والتي تندرج ضمن النطاق السياسي رغم تناولها لمواضيع اجتماعيه ،فالبعض منها عباره عن مقال صحفي يجسده الفنان في كاريكاتيريه.

دراسة قرفه (2017)

سيميائية الرسم الكاريكاتوري عند (هشام بابا احمد هيك)
هدفت هذه الدراسه الى تحليل اللوحات الكاريكاتوريه وتأويلها وتفكيك شفرتها ،اعتمدة الدراسه المنهج السيميائي ، وقد جعلت الباحثه من مجتمع البحث عينتها المكون من (27) صوره كاريكاتوريه توزعت على عدة محاور منها السياسي ، الاجتماعي ، الديني ، الصحفي ، اتصالي . اشارت نتائج الدراسه : للفنان في رسوماته الكاريكاتورية رساله تحسب له مفادها ايقاض الذاكره العربية وقد رأينا أن الرسام (هشام بابا احمد هيك)استطاع ان يستغل مساحه صغيره لخدمة قظية عظيمه هدفها الدفاع عن الهويه الفلسطينيه برساله متنقلة المعاني لغتها الخطوط ونماذج الالوان تحتوي جمله من الدلائل البصريه وإيقونات رمزيه جائت متخفيه وعلى المتلقي إيجادها.

دراسة مليكة وفتيحة (2015)

تأثير الصوره الكاريكاتيرية على الرأي العام تحليل سيميولوجي لعينة من الرسوم الكاريكاتيرية "جريدة الشروق اموذجا"
هدفت الدراسه الى تحليل الرسوم الكاريكاتيريه والكشف عما تحمله من معاني ،اعتمدت الدراسه المنهج التاريخي ،يتمثل مجتمع البحث في مجموعة من الجرائد للشرق اليومي اما عينة البحث فهي (5) رسوم كاريكاتيريه للرسام (أيوب) في جريدة الشروق اليومي. واشارتنتائج الدراسه : كشفت

الصور الكاريكاتيريه العديد من الجوانب الخفيه في القضايا المعالجة فيما يتعلق بالموضوعات المبهمه السياسيه والاجتماعيه . يعتمد الفنان الكاريكاتيري على توظيف جانب من الغموض .وهذا مايدفع بالمتلقي الى أن يقف عندها لاستنباط المعاني والأفكار الخفيه .

بعد ان استعرضت الباحثه الدراسات السابقه ، ظهر هناك اوجه من التشابه والاختلاف ، يمكن من خلالها تحديد صلة الدراسه معها، بوصفها امتداد علميا لها وكما يأتي: هدفت تلك الدراسات الى تحليل الدلالات الرمزيه في رسوم "باقي بوخالفه "، اما دراسة قرفه فهدفة تحليل رسوم هشام بابا احمد هيك وتاويله وفك شفرتها ، وتاتي دراسة مليكه للكشف عما تحمله رسوم ايوب من معاني

اما الدراسه الحاليه فتهدف الى : الكشف عن الدلالات الفكريه للعلامه في النص البصري الكاريكاتيره

اما من ناحية العينات فقد تباينت اعداد العينات من دراسه الى اخرى ، ان تحديد الشكل المراد وصفه او تحليله يعتمد على خبرة الباحث وقدرته الادراكيه ومستوى الاداء والتنظيم ، وغيرها من العوامل التي قد تؤثر على الاستجابة بشكل موضوعي .اما من ناحية المنهج فق استخدم كل من دراسة (امير 2017) المنهج التاريخي وذلك لتقصي حقائق تاريخيه معينه، والتي تتطرق الى نشأة الكاريكاتير وتطوره عبر العصور امتدادا الى الفتره الحاليه ، وذلك تفاديا للسطحيه في التحليل وأستنطاق المعنى الحقيقي .وكذلك اعتمدت دراسة مليكه وفتيحة (2015) المنهج التاريخي حيث اعتمد التسلسل التاريخي منذو صدور اول صحيفه هزليه في العالم والتي اعتمدت على الكاريكاتير كماده اساسيه في عام 1830م حتى وقتنا الحالي ، ولاتكاد صحيفه اومجله تخلو من رسوم الكاريكاتير،وتزايدَ الأهتمام عالميا برسوم الكاريكاتير حتى اصبح دراسه قائمه بذاته.

اما دراسة قرفه (2017) اعتمدت المنهج السيميائي بغية تحليل وتفكيك وقراءة الرسوم الكاريكاتيريه للرسام (هشام بابا احمد هيك . اما الدراسه الحاليه ، فقد اعتمدت الباحثه على المنهج الوصفي للتعرف على الدلاله الفكريه للعلامه في الرسوم الكاريكاتيريه وما تحمله من رموز واشارات وفهم ابعادها والقدره على تأويلها بدقه.

الفصل الثالث

منهجية البحث:

- مجتمع البحث : يتألف مجتمع البحث من (15) رسم كاريكاتيري .
- عينة البحث : البالغه (5) اعمال كاريكاتيريه ، تم اختيارها بصورة قصديه متوازيه مع دقة الموضوع والأفاده منها لتحقيق هدفه
- اداة البحث : من اجل تحقيق هدف البحث أعتمدت الباحثة المؤشرات التي أسفر عنها الأطار النظري بوصفها محاكات لتحليل عينة البحث وفق أليه ، 1-وصف عينة البحث ، 2-كشف الدلالات الفكرية للعلامة .
- منهج البحث : أعتمدت الباحثة المنهج الوصفي في التحليل .
- تحليل نماذج العينه :

شكل رقم (1)
جريدة الشرق الاوسط
التاريخ 2018/9/17

رائد رسم الكاريكاتير "محمد كحيل "
العنوان : الجندي
يمثل عمل الرسام مقاتل قد اعياه التعب بجلوسه على قارعة الطريق، وقد اشار الى طول فترة الترقب ببيت العنكبوب وتحول سلاحه من وسيله جهاديه الى وسيله لحفظ النظام معبرا عن ذلك باللون الاحمر الساطع في إشارة المرور ، أذ يعد الزي علامة مرئية محمله بدلالات ترمز لعدد من المعاني المتجدده بتعدد وتجدد اشكاله وألوانه وطرق لبسه ومناسباته ، أي انه يرمز الى قصدية المظهر ، كما أنها تشكل بالنسبه للمجتمع لغه صامته يتحاكى من خلالها وعبرها الناس في كل مكان من هذا العالم ، وله عدة غايات تمثلت بالستر والحمايه،ثم تحولت مع تطور الحياة لتصبح علامة حامله لدلالات لاحصر لها مسانده بذلك لغة الجسد والإشارة لأتمام عناصر الصورة وتكامل الأنطباعات . وهنا يبرز الشكل متناغما بعناصره مكثفا لإيحاءاته محيلا نصه المنفتح على الشرود والتأمل، لأننا من الناحية الفنية الجماليه نقرأ نصا له أسلوبيته الخاصة وتكمله التقاطعات الزمنيه المجسده بالايقاعات الروحيه والوجدانيه ضمن بنية المكان كعنصر لكنها لاتجعله هدفا ، بل مساحه للحركه والفعل ورد الفعل للحلم والصمت والسكون ، كما تترك حيزا مثل خيوط العنكبوت لتشتبك في وحدتها الكبرى ، حيث يعتمد على السرد الفني الجمالي الذي يوظف الوصف الخلاق والتي تعتمد على المفاجأة اوكسر أفق التوقعات حيث يتم التحول خارج المتوقع من العنصر مثلا السلاح تحول من اداة قتل الى أشارة مرور تساعد في حفظ النظام يمتزج كل ذلك مع بؤرة الأشتعال القصوى اللامرئية الداله على الغليان داخل الانسان من خلال نقيضين الخير الذي يشتعل بلأنطفاء والذي ترمز له أشارة المرور والشر فاعل مجهول . ان سردية اللوحه تحيل رمزية الانسان الى مكونه الأول الطين ليكون اقرب الى الأرض وبذلك يظهر الخيط الأول من بيت العنكبوب متناميا بالتفاف مع الدلالات النفسيه، ولابد ان تستوقفنا الحساسيه العاليه للصياغه والتركيب الجمالي وأيقاعاته ومايبدو فيه من حركه متلاحقه على صعيد الفعل، وهي تلك الصورة الباحثة عن الصفاء وقد تترسب هذه الاحتمالات مجتمعه في شخصنة الفطره فتنتصر بإرادتها وقوتها .

شكل رقم (2)
جريدة المدى العدد 4256 نسخه ألكترونيه
بتاريخ 16/ 8 / 2018
الرسام " بسام فرج "
العنوان : بساط الفكر من أين لك هذا .
يتكون هذا العمل من مساحتين لونيتين متراكبتين الأولى ترمز لشخص بسيط وهو يمثل شريحه واسعه من أبناء الشعب يعاني من ضنك العيش لايمتلك سوى ثوب مرقع وبساط تملأه الرقع الملونه ونلاحظ أنه أستسلم لوضعه ، بينما الشخصيه الثانيه لص يرتدي ملابس راقية ويتخفى خلف قناع ليخفي موقعه سواء كان سياسي او متنفذ ويحمل على ظهره كيس قد امتلأ بالعمله الصعبه وهي رمز

يدل على كمية المال الذي أستولى عليه بدون وجه حق وبالرغم مما يمتلكه نجده يحاول الأستيلاء على قوت المواطن البسيط .

من خلال قراءة الصورة الكاريكاتيريه يتضح لنا أن الرسام أستخدم دلالات رمزية وظفها بالشكل الذي يخدم الفكرة الأساسيه ،أذ ظهرت لنا عدة عناصر شكلت الفضاء العام الذي أنقسم الى مجموعه من الدلالات فقد ظهر في الصورة شخصان يتجاذبان الحوار حول ما يمتلك كل منهما ، فإن تفسيرهما يتوقف على فهم الشفرات الأجتماعيه التي يشترك فيها كل من المرسل والمستقبل فهي بمثابة أطار مرجعي لفهم ماتعنيه من خلال الخبره المشتركه القائمه بينهم ، أن السمه المميزه لهذا العمل الفني هي عمليه التراكب والتداخل ليس على المستوى البنائي فقط ، وأنما أيضا على المستوى العلاماتي من حيث تداخل وتراكب في هذه البنى ولعل العلامة الفاعله والمميزه هي التي تخاطب المتلقي بصورة مباشره وتجذبه الى المستويات المفاهيميه والجماليه، فالحوار يعد من العلامات الفاعله وهو ذو سمه مميزه فمن خلاله نستكشف الأشياء ومظاهرها، وأيضا هو شاهد على الوضع السياسي المصبوغ بصبغه أجتماعيه، وذلك لخلق علامة متكامله فاحصه لما وضعه الرسام داخل العمل، وهو الشكل الهندسي المستطيل (البساط) وهو علامة رمزية تمثل مفهوم البساط الطائر وإن كانت أسطوره في مدلولها الرمزي وذلك من خلال عبور ذلك البساط الأزمة الماليه التي تعصف بالعديد من ذوي الدخل المحدود والكسبه، فأن هذه العلامة تكاملت مع العلامات الأخرى كالقطعه السوداء والتي رمزت الى الستار الدال على الانغلاق على مجموعه من لصوص المال العام، وهذا يدل على ان العمل قد مثل صورة واعيه لتجربه مؤثره .

شكل رقم (3) جريدة العرب الاقتصاديه الدوليه (الاقتصاد)
التاريخ : 11 /1 / 2019
الرسام عبد الغني الدهدوه
العنوان : التعليم الخاص والعام
ينتقد الرسام الواقع التعليمي المتردي بأسلوب ساخر حيث رمز الى
المسؤول غافل وفاسد غير مهتم بتغيير واقع التعليم ، ويوضح الفرق
بين التعليم الأهلي حيث نجد التعليم الاهلي سهل الوصول اليه بمساعدة المسؤول، بينما التعليم الحكومي يعاني منه الطالب واولياء الامور من كثرة الاجراءات الروتينيه من اجل انجاز معاملاتهم كل هذا سببه المسؤول او الموظف الفاسد لانه مستفيد ماديا من التعليم الاهلي .ان للرسم هدف اعلامي يلقي الضوء على الواقع التعليمي المتردي، والتخبط بين التعليم الاهلي والتعليم الحكومي الذي يعاني

الأمرين من المحسوبيه بالنسبه للطلاب والكوادر التدريسيه نتيجه لتأثر البنيه الاساسيه للنظام التعليمي، والتي تبدأ بالفساد الأداري وأنعدام الكفاءه والأفتقار الى الموارد الكافيه والسياسات التربويه والتعليميه الخاطئه ونظام الجوده الضعيف وسوء المرافق التعليميه والمناهج غير الملائمه للتعليم الحقيقي ، فالفساد الأداري هو العامل الرئيسي الذي أثر بعمق على النظام التعليمي وعدم تنفيذ سياسات التعليم والتعلم حيث نجد ان التعليم بلافلسفه أواتجاه فضلا عن انخفاض معدلات الألتحاق بالمدرسه والتسرب على نطاق واسع . أن التلكئ وضعف الأداء التعليمي في المدارس الحكومية دفع الكثير الى المدارس الأهليه ، ومن هنا نجد أن الرسام أراد أن يوصلنا الى هذه النقطه ليوضح لنا أن التعليم أصبح عمليه تجاريه يستغلها بعض المتنفذين لفتتاح المدارس الأهليه أي أن التعليم الحكومي يتعرض لمؤامره خطيره لأفشاله، لدفع الأهالي بالتوجه الى التعليم بالمدارس الاهليه . ومن خلال ماتقدم نجد الدلاله الإيحائيه والضمنية يشكلان نظامين متشابكين ، لكنهما يتمتعان بانفصال نسبي يتأرجح قربا وبعدا وفق طبيعة العلاقة القائمه،ان تركيب الوحدات داخل الانساق الدلاليه له علاقة كبيره بإنتاج المعنى والدلاله .

شكل رقم (4)

ابو ظبي سكاي انيوز عربيه

بتاريخ : 23 / مايو/ 2013

رسام الكاريكاتير خضير الحميري

العنوان : مجلس النواب العراقي / الواقع العراقي السياسي

أستخدم الرسام دلالات رمزية وظفها بالشكل الذي يخدم الفكره الاساسيه فقد ظهر في الصورة الواقع السياسي بأسلوب تهكمي يرمز لمجلس النواب بالنفق المظلم عندما يدخله النائب وهو بحال بائس من الفقر والعوز يظهر عليه سمات الشعب المسحوق، وبعد مروره في نفق مجلس النواب يخرج من الباب الثاني وقد تحول الى شخص جديد وهو محمل بكميه من النقود ونجده قد زاد وزنه وتغير هندامه واصبح من اصحاب الملايين ، ويمثل العلم رمز الدوله العراقيه ومجلس النواب هو جزء من هذا الوطن الكبير . ان هذا العمل يحتاج الى فتره من التفكير من قبل المتلقي فأن قراءته تعتمد على الخبره الفنيه والثقافيه العامله في عملية ادراك العلامات والرموز داخل العمل ، فالشخصيه الاولى والتي تريد الدخول تعبر عن وضعية شخصيه يظهر عليها علامات المعاناة والعوز ،فالشخصيه بحركتها وماتحمله من حقيبه بالية وقد تناثرت منها قطع ملابس قديمه وممزقه وجسده النحيل وما يعانيه من جوع وهي تضمين رمزي له اختزن الشكل مايحتويه من دلالات وعلامات شكلت مرتكزا دلاليا يمكن من خلاله العبورالى النفق المظلم لمجلس النواب وهي استعارة اعتمدها الرسام ليدلل على البعد الازلي ، وهو العلاقه بين البابين اي باب الدخول كرمز الولاده، وباب الخروج اي الموت، فالباب الأولى يمثل الخير والباب الثاني يمثل الشر واللون الاسود علامة رمزية تمثل الانغلاق فمجلس النواب يمثل رمزللانغلاق على الجسد الذي يحاول الخروج منه وبالرغم من هذه الأعاقه فهو يسير نحو الامام وذلك للخروج منه .هنا نجد ان الرسام اعطى للمتلقي حرية التأويل ومن هنا أصبح لدينا

علامات ورموز وأشارات تعتمد على المشاهد في تكوين بنياتها الفكرية الدلاليه وبعد الخروج من النفق، كانت الشخصيه تحمل العصى السحريه يبدو واضحا على مظهره والتي تعطي دلالاله للفساد فتلاحظ التغيرات الواضحه اصبحت ملابسه فاخره وسيكاره غالية الثمن ويحمل حقيبه تكاد تنفجر من العملات النقديه الاجنبيه ، لقد وضع الرسام علاقة مشتركه بين اللوحه الكاريكاتيريه والمتلقي بالاعتماد على الرمز الوطني " العلم العراقي " هو الدلالة الزاخره والوافره لتأويل مفهوم الوطن إنه الأستحضار للرموز التاريخيه ببساطه ومن اجل الكشف عن تفاعلات الحياة العامه، نستنتج بعد تحليل رسم خضير الحميري نجدها تعج بالرموز والدلالات الضمنيه التي تحتاج كما معرفيا وثقافيا لحل شفرتها ومغزاها ، فهو يطرح موضوع يعكس الواقع السياسي والاجتماعي بصفه واضحة ودقه متناهيه .

شكل رقم (5) صحيفة INDPENDENTعربيه / بانوراما فنية
تاريخ : 9 / يوليو / 2020

الرسام العجيلي العبيدي
العنوان : بيت العزل

نرى صورة الكره الأرضيه ونشاهد طبيبا يتحصن بملابسة يقف امامها وتبدو خلفه متصديا لفايروس كورونا بشجاعه ،ان العلامات المستخدمه في هذا العمل هي وليدة ذلك الزمن مما جعل الفنان يسقطها في لوحته بطريقة فكاهيه جعل من لوحته رسالة يخاطب بها العالم ،وذلك من خلال العلامات والرموزالمستخدمه داخل العمل والتي جاءت فاعليتها وقوتها متفاوته لكي لاتكون على وتيره واحده فتخلق حاله من الملل ، تبين الصورة الكاريكاتيريه دلالات مختلفه تبدو واضحه من خلال خطاب السخريه، وهو نوع من المقاومه تجاه ماتعانيه البشريه من تهديد وجودي من قبل فايروس كورونا ، فالكره الارضيه هي رمز للحيويه والكمال فهي التحول من الموت الى الولاده والشكل الدائري الذي ترمز له الكره الارضيه له دلالات روحيه، وأي تغير يمر به يساهم في النمو الداخلي والتطور الروحي حيث جسدها الرسام باللونين الاخضر والاصفر ، فاللون الاخضر يرمز الى النمو والتحول المعرفي ، اما اللون الاصفر فهو رمز الابداع والخيال، فهو رمز شديد الحيويه يشبه الشمس وجعل من الطبيب درعا للحمايه دالا على الجهود المبذوله من قبل الملاكات الطبيه في كل انحاء الكره الارضيه من اجل القضاء على هذا التهديد الذي يحيط بالعالم .

ذهب الرسام الى اعتماد اللون الازرق في لباس الطبيب لأنه رمز للحكمه والعطاء ولامكان للاستسلام، اما اللون الابيض فهو رمز للنقاء حد الكمال وحياة جديده ، ان العلامة الفاعله والتي تثير احساس المتلقي هو جسد الطبيب وما يحمله من مضمون، ان وجودها في وسط اللوحه جعلها تحتل مركز اللوحه بصريا، فضلا عن تأثيرها بالحاله النفسيه لدى المتلقي وما يملكه من خبره معرفيه تراكميه اعتمادا على العوامل الموضوعيه، وهناك علامات رمزية أخرى وهي كوفيد 19 اوفايروس كورونا وقد مثله بشكل شيطاني تظهر على ملامحه ، وقد خرجت من رأسه أشكال مسماريه تحاول

الهجوم وتدمير البشريه وهذه العلامة اي كوفيد هي في حركه متوتره وقد أتخذت الجانب الأيسر من اللوحه . اشار اليها باللون الاخضر كي يذكرنا ان هذا الوباء موطنه الاصلي النفس الاماره بالسوء الكفيله بخلق هذا الشيطان ، نلاحظ ان بعض الاشكال تنحاز نحو رمزيتها وأبتعادها بعض الشيء عن كونها علامة تمثل شكلا بل نراها تحمل مضمونا ، وعلينا ان نقرر في النهايه ان جميع العلامات ترتبط مع بعضها داخل بنية العمل الفني وتتحول الى رموز لها مضامينها دون شكلها ولو لفتره قصيره وتصبح العلامة معبره عن رمزيتها بعيده بعض الشيء عن شكلها وهذا يحصل عند بنائية العلامة على سطح اللوحه .

الفصل الرابع

النتائج ، الاستنتاجات ، التوصيات ، المقترحات

أولا : النتائج

1.لعبت الحضاره دورا بارزا في تحقيق وتجسيد علامات رمزية وتعبيريه لكونها قاعده ثريه بأسس الابداع .

2.جاءت العلامات هنا بمثابة الحدود الفاصله بين اللغه البصريه واللغه المتخيله ولكل منهما قوة وقابليه في ازاحة التفكير نحو الرمز العلاماتي المطلوب

3.أكتسبت العلامة دلالتها الفكرية من خلال اشتغالها بوصفها مدلولا رمزيا عند الأمم بمفهوم وصفي مرة وتفسيري مرة أخرى

4.كانت لوحة المعنى في العلاماتيه مدلولا ت فكريه موحده وفق أسس التطور الذهني والنظام التشكيلي ذات المنطق السيميولوجي

5.تبين من خلال وصف المضامين الفكرية للاعمال هناك أثرا واضحا للخبره والثقافه والقدره الابداعيه والأدراك لمضمون العلامة وأستخدامها في الأعمال الفنية

6.أتسمت كل العلامات المستخدمه بقضية إيصال رسالة ما على شكل ترميز محدد لبلوغ المضمون المطلوب

7.هناك مركزيه عاليه الدقه في استخدام العلامات بمضمونها التعبيري لتشكيل الكل العام لمنهج العمل الفني

8.هيمن الرمز الانساني في داخل اللوحه في إشارة فكريه الى التشخيص بأسلوب التجسيم ،

9.تكتسب العلامة الواحده دلالاتها الفكرية في هذه الأعمال من خلال العلامات الاخرى في أطار نظام متكامل المعنى والمضمون والشكل

10.أحتوت العلامة على عدة مفاهيم منها ماهو سلبي ومنها ماهو أيجابي ولكن باستقلاليه تامه .

الاستنتاجات :

1.أرتبطت العلامة مع وجود الانسان البدائي ولولا الرموز الداله لديهم لما كان للعلامة أيقونيتها وفقا للتفسير الرمزي لها.

2.مهما اختلف التصنيف العلاماتي فكرا ومادة فإنه التقى في ثلاثية متناغمة هي (الدال والمدلول والرسالة).

3.عبرت العلامة عن المضمون الفكري قبل الشكل وهذا ما مثلته كل الرسوم الكاريكاتيريه.

4.ظهرت الدلالات الفكرية للعلامة في استخداماتها الرمزية بالرغم من اختلاف اشكالها.

التوصيات : في ضوء النتائج التي توصلت أليها الباحثة توصي بما يأتي :

1.الاهتمام بدعوة الفنانين لأقامة المعارض داخل القطر لتعريف الجمهور عن قيمة الرسم الكاريكاتيري.

2.ادخال الدراسه السيميائيه في المناهج الحديثه للجامعات العراقيه.
3.ضرورة رفد المكاتب بوثائق عن رسامي الكاريكاتير العراقون من خلال أصدار مجلات فنية وكتب ودراسات تعريفيه من قبل الباحثين .

المقترحات : تقترح الباحثة أجراء الدراسات الاكاديمية الاتية :
1.دراسة الدلالة الفكرية للعلامة في الرسم العراقي المعاصر.
2.أثر حضارة وادي الرافدين في تجسيد الرموز والاشارات في الرسم الكاريكاتيري.

المصادر :

1- ابراهيم ،زكريا : مشكلة البنيه ، دار مصر للطباعه ، القاهره ،(ب،ت) .
2- أمير،درقاوي: الدلالات الرمزية للصوره الكاريكاتيريه"باقي بوخالفة " أنموذجا ، رسالة ماجستير(غير منشوره)، كلية الأداب واللغات الأجنبية قسم الفنون، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان ، الجزائية، 2017.
3- الأغا، وسماء حسن : التكوين وعناصره التشكيليه والجماليه في منمنمات يحيى بن محمود الواسطي، دار الشؤون القافيه ،بغداد، 2000 .
4- ايلام ، كبير : سيمياء المسرح والدراما ، ترجمة رئيف كرم ، المركز القافي العربي ، ط1، بيروت ،1992 .
5- البوجريدي ، علي : الفضاء في الكاريكاتير الساخر رسوم ناجي علي الكاريكاتوري ، الكوفه ، ع: 2 ، 2013.
6- تشاندلر ، دانيال :معجم المصطلحات الأساسيه في عالم العلامات (السيموطيقا)،ترجمة :شاكر عبد الحميد ،اكاديمية الفنون الجميله ،وحدة الأصدارات ، القاهره ،2003 .
7- جيروم ،بير :علم الإشارة السيميولوجيا ،ترجمة : الدكتور منذر عياش ،دار طلاس للدراسات والترجمه والنشر ،بغداد ،1992 .
8- حقي ،يحيى : تعال معي الى الكونسير في الموسيقى سيد درويش ،الهيئة المصريه اليمامه للكتاب ،ط1، 1980.
9- حماده،ممدوح : فن الكاريكاتير من جدران الكهوف الى اعمدة الصحافه ، دار عشروت للنشر ،دمشق ،سوريا ،(1999) .
10- .....،.....: فن الكاريكاتير في الصحافه الدوريه ، دار عشروت للنشر، دمشق ،سوريا، 1999.
11- خالد ،الفقيه : فن الكاريكاتير فن النواة الأولى ، مدى الاعلام العدد الثاني 2011، جريدة الشرق نيومتي العدد 3225 ، لسنة 2011\3\7 .
12- سلامة ، عاطف : وزارة الأعلام الفلسطينيه ، دور الكاريكاتير في التعريف بالقضيه الفلسطينيه ونصرتها . اعمال المؤتمر الثالث عشر فلسطين... قضيه وحق ،طرابلس 203، ديسمبر.2016 .
13- سلام ، أروى محمود موسى : الكاريكاتير في الصحافه العربيه (كاريكاتير ناجي العلي أنموذجا) ، رسالة ماجستير غير منشوره ، جامعة الشرق الأوسط ،كلية الأعلام ، 2011.
14- السالم ، حمدان خضر : الكاريكاتير في الصحافه ،ط1، دار اسامه للنشر، عمان ،2014.
15- شيباني ، عبد القادر فهيم : الصورة والصورة الكاريكاتوري بحث في سيميائيات النحو الايقوني ، جامعة مصطفى اسطنبولي قضايا النقد الادبي والتطبيقي ، مجموعه من الباحثين ، عالم الكتب الحديث، الاردن ، 2009 .

16- الشعشاع، طلال فهد :فن الكاريكاتير دراسه علميه نظريه وتطبيقيه ،ط1، بيروت ، 2011.
17- عبد الله ،قدور: سيميائية الصورة ،مؤسسة الورق للنشر والتوزيع ، الاردن ، 2007.
18- عناتي ،محمد : المصطلحات الأدبيه الحديثه ، الشركه المصريه العالميه للنشر (لونجمان) ،القاهره ،1996.
19- غاتشيف ، فيورغي : نشوء الصورة الفنية في مجلة الفكر العربي المعاصر ، العدد 36 ، مركز الانماء القومي ، بيروت ، (ب.ت) .
20- غيلم ،محمد : التوليد في البلاغه والمعجم ، دار تويقال ، الدار البيضاء ، 1987.
21- فضل ، صلاح : النظريه البنائيه في النقد الادبي ، دار الشؤون القافيه العامه ، بغداد ، 1987.
22- قرفه، سعاد : سيميائية الرسم الكاريكاتيري عند هشام احمد هيك ،رسالة ماجستير(غير منشوره)، كلية الأداب واللغات ،جامعة العربي مهيدي أم البواقي ،الجزائر، 2017.
23- القضاة،علي منعم : فن الكاريكاتير في الصحافه البحرينيه، مجلة الأكاديميه للدراسات الأجتماعيه وألأنسانيه ،جامعة الدمام ،العدد(8)،المملكه العربيه السعوديه ،2012.
24- كيروزويل ، أديت : عصر البنيويه ، ترجمة. جابر عصفور ، مطبعة افاق عربيه ، بغداد . 1985.
25- مصطفى ،ابراهيم ،احمد حسن الزيات واخرون :المعجم الوسيط ، دار الدعوه الاسكندريه ، 2010.
26- محمد،بلاسم :الفن التشكيلي قراءه سيميائيهفي انساق الرسم ،دار مجدلاوي للنشر والتوزيع،عمان،الاردن ،2008.
27- مليكه، جليد وبولعراس فتحية : تأثير الصورة الكاريكاتيرية على الرأي العام تحليل سيميولوجي لعينه من الرسوم الكاريكاتيريه "جريدة الشروق نموذجا" ، رسالة ماجستير (غير منشوره)،كلية العلوم الاجتماعيه، جامعة عبد الحميد بن باديس، الجزائر ،2015.
28- م.ه ، ابرامز :المدارس النظريه الحديثه ، مجلة الثقافه الأجنبيه ، العدد3 ،1987.
29- نوبلر ،ناثان :حوار الرؤيا مدخل الى تذوق الفن والتجربه الجماليه ،ترجمة فخري خليل ،دار المؤمون ،بغداد ،1987.

موقع انترنيت :

1.سلامه ،عاطف : ثقافة النص في الرسم الكاريكاتيري وتأملات المتلقي ، الموقع الالكتروني http//www.alcornish.com/node/56
2.نشوان، حسين: النص البصري ، صحيفة الرأي (جريده الكترونيه ، 11-6-2010. ملاحق/النص-البصري /8 alrai.com/article/40018
. 3https://m.facebook.com,permalink
4. Martine Jdy:I’image et les signes, `ed Nathan
http://saidbengrad.free.fr/ar/art 1.htm

المصادر الاجنبية :

1-Graugnard et J.Hugo.Hugo. L`audio-Visuel pour tous , lyon .Chronique Sociale ,1983.
2-Groupe5:Traite’du signe visul ,pour un rhe`lorique de I’image ,e`d Seuil , 1992.
3-Oxford (English-Arabic) dictionary

4-Umberto Eco : La structure absent .e`d Mercure de France, 1972.
5-Wolfqang Iser:Lacte de lecture,theorie de Le`ffet esthe`tique,ed Mardaga,1985.

Reference :

1-Ibrahim, Zakaria :The problem of structure ,Miseer printing House ,(B,T)

2-Amir,Darqawi;The symbolic connotations of the cartoon image "Baqi Boukhalaf "as a model ,

Mastr's thesis (unpublished), Faculty of Arts and foreiqn languages, Department of Arts, Abu

Bakr Belkaid Univrsity, Tlemcen ,Algeria, 2017.

3-Al-Agha ,and samaa Hassan :composition and its plastic and aesthetic elements in the miniaturs of Yahya bin Mahmoud Al- Wasiti , House of Cultural Affairs, Baghdad , 2000.

4– Elam, Kabir :Semiotics of the eater and Drama,translation :Raif Karam, Al-Qafi Al- Arabi Centr, 1st ,edition , Beirut ,1992.

5- Al- Bujaridi, Ali : The judiciary in the satirical caricature, Naji'sdrawing on the caricature ,Kufa ,issue:2 , 2013.

6- Chandlr ,Daniel: A Dictionary of Basic Terms in Semiotics ,Translated by: Shaker Abdel Hamid Academy of Fine Arts , Publications Unit, Cairo , 2003.

7- Jrome , Pierre : Semiotigy of signs, translated by: Dr.Munther Ayyash, Talas House for studies Translation and publishing, Baghad , 1992 .

8- Haqqi ,Yahya :Com with me to the music concert Sayyed Darwish , Egyptian Al – Yamamah Book Authority ,1st edition ,1980.

9- Hamada , Mamdouh: The are of caricature from cave walls to newspaper columns , Asharut Publishing House , Damascus , Syria ,1999.

10- Hamada , Mahmoud : The Art of Caricature in the Periodica Press ,Asharut Publishing House , Damascus , Syria , 1999.

11- Khalad , Al – Fagih : The art of caricature is the art of the first nucleus , Mada Al- Alam , lssue Two , 2011. Al – Sharq Nwspaper , lssue No. 3225 < for the year 7/3/2011 .

12- Salam ,Ale : The Palstinian Ministry of information , The Role of Caricatures in introducing and Supporting the Palestining cause proceeding of the Thirteenth conference Palestine ….A cause and a Right , Tripoli 203 , Desembr, 2016 .

13 – Salam , Arwa Mahmoud Musa : Caricature in the Arab press (Naji Al-Ali`s caricature as an example ),unpublished masler`s thesis , Middle East University , Faculty of information , 2011 .

14-Al-Salem .Hamdan Khadr : Caricatures in the press, osama publishing House ,1st edition , Amman , 2014 .

15- Shibani ,Abdel Qader Fahim : The image and the caricature , research into the Semiotics of iconic grammar , Mustafa Istambouli University issues of literary and applied criticism , agroup of researchers , the modern world of book , Jordan 2009 .

16 - Al –Shashaa ,Talal Fahad: The art of caricature ,a theoretical and applied scientific study ,1st edition ,Beirut, 2011.
17- Adbullah, Qaddour :The Semiotics of image , Al warag Publishing and Distribution foundation, Jordan , 2007 .
18- Enayati, Muhammad Modern Literary Terms ,Egyptian intrnationl publishing company (Longman), Cairo ,1996 .
19- Gachev ,Firoghi : The emergence of the artistic image in the Journal of Contemporary Arab Thought , No. 36. National Development Conter, Beirut , (B,T) .
20- Film ,Muhammad : Generation in Rhetoric and Dictionary, Darto Qalout , Casablanca , 1987.
21- Fadl, Salah : Structural Theory in Literary Criticism , House of General Cultural Affairs , Baghdad ,1987.
22- Cinnamon, Souad; The semiotics of cartooning according to Hisham Baba Ahmed Heik), Master's
Thesis (unpublished), faculty of Arts and languages , Larbi Ben M'hidi University Oum El Bouaghi,
Algeria , 2017.
23- Al-Qudah, Ali Moneim ;The art of caricature in the Bahraini prss ,Academy Journal for Social and
Human Studies ,University of Bammam ,lssue(8) ,Kingdom of Saudi Arabia ,2012.
24- Kerozeeil ,Adil :The Age of structuralism ,translation,Jaber Asfour Horizos Press ,Baghdad ,1985.
25- Mustafa ,Ibrahim ,Ahmed Hassan Al- Zayat and others , such as intermediate Dictionary ,Dar Al- Dawa Alexandria ,2010 .
26- Muhammad ,Blasim ; Fine art asemiotic reading of drawing patterns ,Dar Majdalawi for publishing
And Distribution ,Amman, Jordan ,2008 .
27- Malika, Jalid and Boularass Fathia ;The impact of the caricature on opinion, a Semiological analysis
Of a sample of the caricatures of "Asharq Al- Awsat Nwspaper " Master's thesis(unpublished),
Faculty of Social Sciences ,Hamid Badis University, Algeria ,2015.
28- M,H ,Abrams : Modrn Theoretical , schools ,Journal of school culture , No.3 ,1987.
29 – Nobler ,Nathan: The Dialogue of vision an introduction of Artislic Appraciation and Aesthetic Experience, translatd by Fakhri Khalil , Dar Al-Mumun ,Baghdad , 1987.
Internet site
Salama , Ataf ; Text culture in cartooning and the recipient`s reflections, websile

http//www.alcornish.com/node/56.

The intellectual significance of the sign in the visual text (caricature art)as a model

Lectures . Wedad Ahmed Kadhim
Ministry of Education / General Directorate of Education, Baghdad, Rusafa I
Awedad307@gmail.com
07702798542

Abstract:

The research addressed the situation (the intellectual significance of the sign in the caricature visual text) through four chapters it including .The first chapter is devoted to explaining the research problem and its importance ,the research objective and its limits , and defining the most important terms contained therein . This study sought to provide a theoretical introduction and a coordinated analysis of the visual text of the caricature in light of the semiotics of the sign and its intellectual connotation in order to try to understand the viewer through the language of the image and its intellectual semantic value and to know its truth and the strength of its impact on the recipient , including the symbols and semantic implications it carries ,whether political ,social ,or cultural, in multiple procedural steps .The study adopted the descriptive approach , to analyze the intellectual and symbolic content of the sign and its various visual formulations ,revealing that it possesses the necessary keys to the interpretive process ,and the results that ; The caricatured image is a visual reality full of intertextuality that contributes to arousing the recipient's aesthetic feeling ,Take up the second chapter; dealt with the structure of the sign and its types, the concept of the image , the perceptual structure ,the caricature ,its types and functions ,and the chapter ends with indicators of the theoretical framework .and the third chapter was concerned with research procedures ,including the research population and testing the sample of (5) works. While the fourth chapter included the results , conclusions, recommendations and proposals .

Keywords : Tag , caricature , intellectual significance , semiotics .